

زاد المسير في علم التفسير

الرحلتين اللتين بهما معاشهم ومقامهم بمكة تقول ألفت موضع كذا إذا لزمته وألفنيه
ا كما تقول لزمتم موضع كذا وكذا وألزمنيه ا وكرر لا يلاف للتوكيد كما تقول أعطيتك المال
لصيانة وجهك صيانة عن كل الناس قال الزجاج يقال ألفت المكان الفا وآلفته إيلافا بمعنى
واحد .

وأما قريش فهم ولد النضر بن كنانة وكل من لم يلد له النضر فليس بقريشي .
وقيل هم من ولد فهر بن مالك بن النضر فمن لم يلد له فهر فليس بقريشي وإنما سمو قريشا
لتجارتهم وجمعهم المال والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقد سأل
معاوية ابن عباس Bهم لم سميت قريش قريشا فقال ابن عباس بدابة تكون في البحر يقال لها
القريش لا تمر بشيء من الغث والمسين إلا أكلته وأنشد .

... وقريش هي التي تسكن البح ... ر بها سميت قريش قريشا
وقال ابن الأنباري قال قوم سمو قريشا بالأقتراش وهو وقوع الرماح بعضها على بعض قال
الشاعر .

... ولما دنا الرايات واقترش القنا ... وطار مع القوم القلوب الرواجف